الفصل الثانى

الـــدراســـات الســـابـــقـــة

مقدمـــة

أولاً : الدراسات العربية

أ - الدراسات الأكاديمية .

١ - دراسة محمد عيـــــد (١٩٧٩)

٢ - دراسة عبد الله الخـثران (١٩٨٤)

٣ - دراسة ميشال زكـريـــا (١٩٨٦)

٤ - دراسة عبد السلام المسدى (١٩٩٤)

تعليق

ب - دراسات تربوية اتخذت ابن خلدون موضوعاً للبحث

١ - دراسة النعيمى (١٩٧٣)

جـ - دراسات اهتمت بالنحو العربى

١ - دراسة شعبان أبـو عزالة (١٩٨٣)

٢ - دراسة فتحى السيد محرز (١٩٨٧)

٣ - دراسة علـى مدكـــور (١٩٨٩)

٤ - دراسة بدرية سعـــيد (١٩٩٠)

٥ - دراسة صابر عبد المنعـم (١٩٩٣)

٦ - دراسة عبد الرحمن كامل (١٩٩٥)

تعليق

ثانياً الدراسات الأجنبية .

١ - دراسة مارجى ديكس (١٩٧٦)

٢ - دراسة شاكفـــورد (١٩٧٦)

٣ - دراسة توماس هرتر (١٩٧٨)

٤ - دراسة سنـــــدرا (١٩٧٩)

٥ - دراسة كـ ـــــيت (١٩٨٧)

٦ - دراسة جيتـــكاه (١٩٩٣)

تعليق

obeikandl.com

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

مقدمة:

يهدف هذا الفصل إلي تحليل مشكلة البحوث والدراسات السابقة بغية التعرف على جهود الباحثين فى محاولة علاج مشكلة تدريس النحو، تلك المحاولات يمكن أن تعين الباحث فى إدراك ما وصل إليه هؤلاء الباحثون من نتائج، أو التعرف على أدواتهم، ووسائلهم البحثية؛ الأمر الذى يؤدى بالباحث إلى القيام بإجراءات البحث الحالى بما يتسق مع المنهج العلمى مستفيداً من تلك الدراسات السابقة فى تعضيد نتائج البحث وتفسيرها.

ونظراً لتنوع الدراسات التي تدور حول موضوع البحث ، فمنها البحث الأكاديمي الخالص، والتربوي المهتم بطريقة ابن خالدون دون غيرها من طرائق تدريس النحو العربي ، بالإضافة إلي بعض الدراسات التي اهتمت بتقديم أحسن الطرائق التربوية لتدريس النحو ...

المنهج المتبع فى عرض الدراسات السابقة يسير على النحو التالى:

أ. تحديد الهدف من البحث.

ب. تحديد منهج البحث.

حـ. عرض إجراءات البحث وأدواته وعينته.

د. استعراض أهم النتائج التى خرجت بها كل دراسة.

وسيتم ذلك وفقاً للتصنيف التالى:

أولاً – الدراسات العربية :

وستفسر وفق التسلسل التالى :

(أ) دراسات أكاديمية تخص منهج ابن خلدون فى التعليم والتعلم.

(ب) دراسات تربوية اتخذت طريقة ابن خلدون "تربية الملكة اللسانية" كطريقة لتدريس النحو.

(جـ) دراسات تربوية اهتمت بتدريس النحو .

ثانياً – الدراسات الأجنبية :

نظراً لعدم وجود دراسات أجنبية اهتمت – على حد علم الباحث – بطريقة ابن خلدون؛ فإن الباحث سيقتصر على الدراسات الأجنبية التى تسهم من جانب أو آخر فى إثراء جوانب البحث.

ثالثاً – تعليق عام على الدراسات المقدمة :

بعد كل مجموعة تعليق يوضح أوجه الاستفاده منها.

أولاً : الدراسات العربية

أ- الدراسات الأكاديمية

١- دراسة محمد عيد (١٩٧٩)

" الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون "

وهى من أُولى الدراسات اللغوية التى اهتمت بإبراز الجوانب اللغوية ، والجوانب الخاصة باكتساب اللغة فى مُقَدِّمة ابن خلدون .

هدف الدراسة :

الإجابة عن الأسئلة الآتية :

١- ما معنى الملكة اللسانية ؟

٢- ما الأسس التى تقوم عليها الملكة اللسانية ؟

٣- ما القوانين التى تحكم الملكة اللسانية ؟

٤-ما علاقة الملكة اللسانية بالنحو والإعراب ؟

٥- ما علاقة الملكة اللسانية بعلوم العربية ؟

منهج البحث : المنهج الوصفى التحليلى .

نتائج الدراسة :

١-رَأْى ابن خلدون فى موضوع القرائن النحوية رَأْياً جريئاً لم يسبقه إليه أحد من علماء العربية القدامى أوالمعاصرين .

٢- إن تدريس النحو من خلال النصوص الأدبية شىء جيد ينبغى تنفيذه فى مدارسنا .

٣- ابن خلدون يُقَرِّظ كتاب سيبوية؛لأنه يتفق مع مفهومه للملكة اللسانية .

٤- الحالة اللغوية فى عهد ابن خلدون قريبة الشبه من الحالة اللغوية الآن -طغيان العامية - ولهذا وجب اصطناع مناخ لغوى جيد .

٥- اللغة لها مستويات ثلاثه هى :-

أ- اللغة المفهمة .

ب- اللغة الصحيحة .

جـ- اللغة البليغة .

٦- القدرة اللغوية الصحيحة -الملكة اللغوية الجيدة -تتكون من سماع اللغة الصحيحة وحفظ كلام العرب وفهمه

obeikandi.com

٧- هناك فر ق بين تعلم اللغة واكتساب اللغة هذا الفرق هو نفسه الذى أوضحه ابن خلدون فى حديثه عن العلم بالكيفية والنفس كيفية ، فهناك فرق بين ما يعتاده المتكلم من نظم اللغة التى يقيس عليها وما يفعله علماء النحو من وضع القواعد والقوانين . الأول يَحْدُثُ دون قصد أو تعمد ، أما الثانى فنية العمد فيه واضحة ومقصودة، الأول-الاكتساب - يتعوده الشعور حتى يصبح عادة من عاداته ، والآخر مقاييس محددة موضوعة للاكتساب والفهم ، الأول انعكاس الاستعمال على ناطق اللغة ، والثانى آراء الدارسين المقننة لمن يستعمل اللغة .

٨- النحو حارس للملكة اللسانية ، فبه تعرف مقاصد الدلالة .

٩- ابن خلدون صائب النظرة فيما ذهب إليه فى موضوع القرآن وتعلمه عند الصغر .

١٠- ابن خلدون عند حديثه عن فن الشعر وصناعته يجعله يكتسب كاللغة ، دون أن يضع فى اعتباره الموهبه الشعرية ، وهى إلهام من الله ، ومن خلالها يَطَّلِعُ الشاعر على عالم من الظلال والألوان والصور والأخيلة الأدبية ، وهذا لا يحدث عند اكتساب اللغة ، فاكتساب اللغة يأتى من خلال العادة ، وفن الشعر يأتى من الموهبة أولاً ثم الحفظ والفهم لكلام العرب .

١١- ابن خلدون فى حديثه عن فن الشعر والنثر إنحاز إلى الألفاظ.

١٢- ابن خلدون ينطلق فى شرح مفهوم الملكة اللسانية من خلال فهمه للناحية الاجتماعية فى اكتساب اللغة ، وكذلك أيضاً عملية تدوين اللغة فى عصور الاستشهاد.

٣- دراسة عبد الله الخثران (١٩٨٤)

" حفظ النصوص الجيدة وأثره فى ترسيخ الفصحى فى المرحلتين الابتدائية والمتوسطة .

هدف الدراسة

١- هدفت الدراسة إلى وضع بعض الأسس التى ينبغى الأخذ بها عند اختيار النصوص الجيدة .

٢- المجىء ببعض الشواهد التى تؤكد صحة مقوله ابن خلدون : السمع أبو الملكات اللسانية .

منهج البحث :

المنهج الوصفى التحليلى اتُّخِذَ وسيلة لإظهار أثر حفظ النصوص الأدبية على اكتساب اللغة الفصحى ،معتمداً فى ذلك على مقولة ابن خلدون : " السمع أبو الملكات "

نتائج البحث :

١- مقولة ابن خلدون مقولة جيدة وصحيحة ولها ما يؤيدها من التراث .

٢- توضيح وجهة نظر المحدثين فى موضوع الحفظ.

٣- الخروج ببعض المعايير الواجب توافرها عند اختيار النص الأدبى لدراسة النحو من خلالها(*) ويمكن تقسيمها إلى :

أ- معيار يختص بالنواحى الجمالية فى النص .

ب- معيار يختص بالمقروئية .

جـ- معيار يختص بالنواحى النفسلغوية .

٤- اعتبار رأى ابن خلدون فى تدريس النحو من خلال النصوص طريقة جيدة ينبغى اتباعها فى مدارسنا .

٣- دراسة ميشال زكريا (١٩٨٦)

" الملكة اللسانية فى مقدمة ابن خلدون دراسة ألسنية "

أهداف الدراسة :

١- هدفت الدراسة الى الكشف عن معنى الملكة اللسانية كما وردت بالمقدمة دون التعمق فى إبراز الجوانب اللغوية عند ابن خلدون .

٢- تقريب وجهة نظر ابن خلدون اللغوية من التراث الألسنى المعاصر مع الإشارة لذلك دون التوسع .

٣- إبراز أهم الآراء اللغوية التى وردت بالمقدمة دون مناقشة صحة أو خطأ هذه الآراء اللغوية .

منهج البحث :-

اتُّخِذَ المنهج الوصفى التحليلى لتحقيق أهداف الدراسة

نتائج الدراسة :

١- إن ابن خلدون قد وعى بحسه الاجتماعى بعض مقولات النظريات الألسنية الحديثة .

٢- ابن خلدون يتفق مع تشومسكى فى بعض الأمور اللغوية .

(*)هذه المعايير لم تأتِ بها دراسة محمد الخثران كما هى معروضة بالبحث الحالى ص ص (١٤٧ ـ ١٤٨) وإنما أشار إلى ضرورة تواجد بعض المعايير فى النصوص الأدبية عند اختيارها كمحتوى تعليمى .

obeikandi.com

٤- دراسة عبد السلام المسدى (١٩٩٤)

"مع ابن خلدون : الأسس الاختبارية في نظرية المعرفة من خلال المقدمة "

أهداف الدراسة :-

تقديم المنطلقات المعرفية الأصولية فى الفكر الإسلامى وتطبيقها على مقدمة ابن خلدون وقد اعتمد فى ذلك على :

"اقتفاء السبل الضمنية المؤدية إلى بناء الأصولية الخلدونية بالارتكاز على معادلات منطقية لسانية "

منهج الدراسة

كان منهج الدراسة المنهج الوصفى التحليلى .

نتائج الدراسة :

١- الخروج ببعض القوانين والمقولات المفسرة لأصولية التفكير الخلدونى.

٢- توضيح بعض الجوانب التى تأثر بها ابن خلدون .

٣- توضيح وجهة نظر ابن خلدون فى اكتساب اللغة .

تعليق على الدراسات الأكاديمية

أ- ما يستفاد من الدراسات الأكاديمية

بالرغم من تنوع الروافد الثقافية التى انطلقت منها الدراسات الأكاديمية إلا أن الهدف كان واحداً وهو إبراز عبقرية ابن خلدون فى عملية اكتساب اللغة ، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات فى جملتها فى النواحى التالية :-

١- تقديم تعريف إجرائى للملكة اللسانية مستفيداً فى ذلك من محمد عيد ، وميشال زكريا ..

٢- وضع بعض المعايير الجيدة للنصوص التى ينبغى أن يدرس النحو من خلالها مستفيداً فى ذلك من **عبد الله الخثران** .

٣- محاولة الوقوف على أسباب شغف ابن خلدون بكتاب سيبوية فى النحو ، نظراً لأن معظم الدراسات الأكاديمية لم تغطِ هذه النقطة البحثية على الرغم من أهميتها فى توضيح وجهة نظر ابن خلدون .

٤- محاولة تأصيل الآراء التى وردت عن ابن خلدون فيما يتعلق بموضوع الملكة اللسانية ؛ نظراً لقلة حديث الدراسات الأكاديمية عن ذلك .

obeikandi.com

ب- ما يؤخذ على هذه الدراسات الأكاديمية :-

١- من الملاحظ أنها دراسات نظرية لم تتطرق إلى التجريب ، وإن كان عنوان بعضها يوحى بالتجريب مثل دراسة (عبد الله الخثران)

٢- لا توجد دراسة واحدة أحاطت إحاطة شاملة بفكرة ابن خلدون فى تربية الملكة اللسانية وربطها بالدرس اللغوى الحديث من كافة وجوهه ، بما يعين على فهم التراث من منظور الحداثة .

يتبين ذلك من الآتى :

أ- دراسة ميشال زكريا :

كان هدفها إبراز الجوانب اللغوية عند ابن خلدون فى موضوع اكتساب اللغة ، ومعرفة مدى اقتراب هذه الرؤية من الدرس اللغوى المعاصر ، وقد حاولت الدراسة ذلك فى الحدود التالية :-

١- عدم التوسع فى إبراز نقاط التماس والالتقاء بين ابن خلدون وتشومسكى .

٢- عدم رد آراء ابن خلدون اللغوية إلى الصواب أو الخطأ.

٣- يكفى الإشارة إلى عبقرية ابن خلدون اللغوية.فى ظل هذه الحدود المختصرة فهل يمكن لهذه الدراسة أن تحيط بفكرة ابن خلدون ؟!

ب- دراسة محمد عيد

وتعد من الدراسات الرائدة فى ذلك المجال فلها السبق فى هذا الموضوع إلا أنها لم تستقص بعض الأمور الهامة مثل :

١- موقف ابن خلدون من نحاة المشرق .

٢- مقارنة موقف ابن خلدون فى رفضه لقواعدالنحو بموقف ابن مضاء القرطبي.

٣- استبيان الأصول اللغوية النحوية الأولى لابن خلدون التى كانت سبباً فى شغفه بكتاب سيبوية .

ب- دراسة اتخذت ابن خلدون موضوعاً للبحث

١- دراسة النعيمى (١٩٧٣)

" المناهج وطرق التعليم عند القابسى وابن خلدون "

الهدف من البحث

إيجاد التصور التربوى عند ابن خلدون والقابسى ،والمقارنة بين آرائهما ،والتفضيل بينهما .

منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى وقد اعتمد على المصادر الأولية لابن خلدون .

نتائج الدراسة :-

١- ركّز ابن خلدون على ضرورة العناية بالأسس النفسية فى العملية التعليمية ، سواء ما يرتبط بالمتعلم نفسه ، أو بالمعلم وطرق التعليم والتعلم .

٢-طالب بضرورة مراعاة المنهج لقدرات واستعدادات المتعلم .

٣-وَضَعَ علاجاً للمشاكل والعيوب التى لمسها فى عصره .

٤- نَوَّع من أساليب التعلم الأُولَى حتى تتناسب وتتلاءم مع تدرج النمو للمتعلم كالتلقين والمحاكاة والتجربة اليومية .

٥- اهتم بالمناقشة والمحاورة وأكد على أن الرحلة أساس فى طلب العلم .

٦- استهجن طريقة التعلم الآلى ،أو الحفظ الآلى . وركز على ضرورة الفهم .

٧- أدرك بعض الظروف الخاصة لتعلم بعض المواد منها القرآن واللغة .

٨- اهتم بما يسمى الآن بالطريقة الكلية فى تعلم الجمل .

٩- طالب بالممارسة اللغوية والدربة على مختلف أساليب تعلم اللغة .

١٠- اعتبر استعمال القوانين والقواعد النحوية وسيلة وليس غاية .

١١- دعا إلى فكرة التكامل فى تدريس اللغة العربية ، حيث ربط بين أساليب التعليم فى كل من القواعد والشعر والعلوم البلاغية .

١٢- طالب بالرفق فى معاملة المتعلم .

١٣- نظرته فى الثواب والعقاب تتصف بالشمول .

جـ - دراسات اهتمت بالنحو العربى :

١- دراسة شعبان عبدالقادر أبو غزالة (١٩٨٣)

" أثر تدريس وحدة تعليمية فى مادة القواعد النحوية على تحصيل طلاب الصف الأول الثانوى بالمعاهد الأزهرية "

أهداف الدراسة :

١- وَضْع تصور جديد لما يجب أن تكون عليه المادة والطريقة فى تعليم النحو بالمرحلة الثانوية فى المعاهد الأزهرية ، يعمل على تلاشى ما بالمنهج الحالى من عيوب ، وما يؤدى إليه من آثار .

٢- تقديم بعض الاختبارات الموضوعية فى النحو ، والتى يمكن أن يهتدى بها المعلمون فى تقويم التلاميذ ، وكذلك المختصون بتقويم التحصيل اللغوى لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية .

obeikandl.com

منهج البحث :

المنهج الوصفى التحليلى لتحديد القواعد والمفاهيم النحوية بالجزء المختار من المقرر .

أدوات الدراسة

١- قام الباحث ببناء وحدة فى الإعراب والبناء " المقرر على الصف الأول الثانوى تبعاً للطريقة المُعَدَّلة فى تدريس النحو ؛ لتحقيق المستويات التالية :" المعرفه -الفهم - التطبيق"

٢-قام الباحث بوضع اختبار تحصيلى موضوعى فى الوحدة المقترحة ، وطبقه على عينه البحث من التلاميذ بقصد تحديد المستوى التحصيلى القبلى ثم قياس مدى تَقدُّم طلاب المجموعتين فى التحصيل ، بعد إجراء التجربة .

إجراءات الدراسة والعينة :-

-صمم الباحث الوحدة الدراسية بغية تحقيق المستويات التالية :

المعرفة والفهم والتطبيق معتمداً على طريقه "هربارت " ذات الخطوات الخمس .

- قسم وحدته إلى ثلاثة عشر درساً كلها تعتمد على قطعة نثرية يأخذ منها الأمثلة التى توضح القاعدة .

- قُسِّمَت العينة التى بلغت (٩٨) طالباً إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية . ***المجموعة التجريبية تدرس النحو بالطريقة -المعدلة -المقترحة، والمجموعة الضابطة تدرس النحو بالطريقة المعتادة .***

نتائج الدراسة :

١- وجود دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التى درست الوحدة بالطريقة المُعَدَّلَة حيث ظهر تحسن فى تحصيلهم النحوى على المستويات الثلاثة التالية ***(المعرفة -الفهم- التطبيق)*** .

فى ضوء ذلك خرج بالنتائج التالية

(أ) عندما تتمشى طريقة التدريس مع الغاية من دراسة النحو وتعمل على أن يتم تعلم قواعده،من خلال اللغة-وفى ظلالها-مع مراعاة الطالب وحاجاته ، فتساعده على استخدام ما يتعلمه من قواعد فى مواقف الحياة اليومية بما يُدَعِّم به تعليم النحو من تطبيقات وتدريبات وإرشادات - فإنها تساعد على تحقيق الغاية من دراسة النحو .

(ب) يساعد حفظ النصوص على زيادة تحصيل القواعد اللغة العربية وحبهم لها ،وإدراكهم لأهميتها ، فيُقْبِلُونَ على دراستها بحب وشغف .

obeikandl.com

(٢) دراسة فتحى السيد محرز لطفى (١٩٨٧)

دراسة مقارنة بين أثر كل من التعلم بالتلقى والتعلم بالاكتشاف على التحصيل النحوى

أهداف البحث

هَدَفَ البحثُ إلى معرفة:

(أ) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من ***التعلم بالتلقى والتعلم بالاكتشاف الموجه على التحصيل النحوى بوجه خاص*** ؟

(ب) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أثر كل من التعلم بالتلقى والتعلم بالاكتشاف المُوجَّه على كل من المستويات الثلاثة التالية ***المعرفة والفهم والتطبيق*** ؟

عينة البحث :

تكونت عينة البحث من أربعة فصول من الصف الثانى الإعدادى بلغ عددها (٧٩) تلميذة . تم توزيع العينة بالطريقة العشوائية على مجموعتين ***الأولى تجريبية*** تدرس النحو بالاكتشاف الموجه ، والمجموعة ***الثانية ضابطة*** تدرس النحو بالتلقى أى بالطريقة المعتادة بلغ عدد المجموعة الضابطة حوالى (٤١) تلميذة والمجموعة التجريبية حوالى (٣٨) تلميذة.

منهج البحث وأدوات الدراسة

١- استخدم الباحث المنهج التجريبى حيث صُمِّمَ البحث على قياسين أحد هما قبلى والأخر بعدى ، تم تطبيقهما على المجموعتين ، فى محتوى موضوعات وحدة النواسخ .

٢- صمم الباحث وحدة تعليمة بأسلوب التعلم بالاكتشاف الموجه .

- صمم الباحث وحدة تعليمة بأسلوب التعلم بالاكتشاف والتلقى

- صمم الباحث اختباراً تحصيلياً فى محتوى الوحدة لقياس تحصيل التلاميذ فى المجموعتين التجريبية والضابطة . وقد طُبِّق المقياس قبلياً وبعدياً

- استخدم الباحث اختبار الذكاء للمرحلة الإعدادية من إعداد ***الدكتور السيد محمد خيرى*** ؛ لتثبيت القدرة العقلية العامة لدى أفراد العينة

نتائج البحث :

١- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى تحصيل النحو بصفة خاصة بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى المستويات الثلاثة التالية ***المعرفة أو الفهم أو التطبيق*** .

(٣)- دراسة على أحمد مدكور (١٩٨٩)

طريقة ابن خلدون فى تدريس النحو العربى ، وأثرها على لغة الكتابة لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية .

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى :

١- تقديم طريقة جديدة مقترحة ، يتم تعليم وتعلم موضوعات النحو من خلالها لتلاميذ ما قبل التعليم الجامعى ، وتقوم على فكرة "ابن خلدون" فى تربية الملكة اللسانية .

٢- وضع هذه الطريقة فى خطوات عملية يمكن تطبيقها فى مراحل التعليم العام .

٣- بيان مدى فاعلية هذه الطريقة فى تقويم اللسان والقلم لدى الطلاب .

منهج البحث : اتبع الباحث المنهج التجريبى فى محاولة الإجابة على أسئلة البحث .

أسئلة البحث :

١- هل توجد طريقة غير الطرق المتبعة فى تدريس النحو العربى ؟

٢- كيف يمكن تطبيق هذه الطريقة الجديدة ؟

٣- ما مدى فاعليتها فى تقويم اللسان والقلم ؟

منهج البحث

اتخذت الدراسة المنهج التجريبى من أجل الإجابة عن الأسئلة السابقة .

إجراءات الدراسة وأدواتها :

١- استقراء ما كتبه ابن خلدون فى كتابه " المقدمة " عن تعلم النحو العربى .

٢- تحويل ما كتبه ابن خلدون إلى طريقة تدريس قابلة للتطبيق .

٣- إختيار عينة البحث التى بلغت (١٠٤) تلميذاً ، قُسِّمَتْ إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة .

٤- المجموعة التجريبية درست النحو بالطريقة المقترحة والمستمدة من فكر ابن خلدون ، أمَّا المجموعة الضابطة فتدرس النحو بالطريقة المعتادة

٥- قبل إجراء التجربة طبّق الباحث اختباراً قبلياً عبارة عن ثلاثة موضوعات تعبير تحريرى .

٦- أجريت التجربة لمدة عشرة أسابيع تضمنت ثمانية نصوص أدبية .

٧- طُبّق الباحث الاختبار البعدى وكان عبارة عن ثلاثة موضوعات تعبير تحريرى .

obeikandl.com

نتائج الدراسة :

١- يمكن تطبيق طريقة ابن خلدون ميدانياً .

٢- المجموعة التجريبية كانت أكثر تحصيلاً فى النحو عن المجموعة الضابطة .

٣- إن تعبير المجموعة التجريبية بدأ معناه يجود وكذلك مبناه ، وقلت الأخطاء النحوية .

٤- لقد ثبت أن التدريب الموزع من خلال النصوص المختلفة على أساليب النحو الهامة ، والشائعة كالفعل والفاعل والمفعول ، والمبتدأ أو الخبر .....إلخ أفضل بكثير من التدريب المركز على الموضوع الواحد، يُدْرَسُ مرة واحدة دراسة عقيمة ثم ينسى بعد ذلك .

٥- اتضح من خلال التجربة أن طريقة ابن خلدون طريقة جدية وجديدة فى تدريس النحو العربي عموماً .

(٤) دراسة بدوية سعيد ١٩٩٠

أثر كل من الطريقة التكاملية وطريقة النصوص والطريقة التقليدية على الأداء اللغوى للتلاميذ بالصفوف الثلاثة الأخيرة بالمرحلة الابتدائية بدولة قطر .

منهج البحث :

استخدمت الباحثة منهجين كالأتى :

- المنهج الوصفى لمعرفة طبيعة المشكلة ، والوقوف على أصولها .

- المنهج التجريبى - لإجراء البرنامج المقترح بصورة تجريبية لمعرفة أثر البرنامج المقترح .

<u>أهداف الدراسة :-</u>

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية :-

١- ما موضوعات القواعد النحوية اللازمة لتلميذات الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية بدولة قطر ؟

٢- ما الفرق بين موضوعات النحو الوظيفية المقترحة ، والموضوعات النحوية المقررة فى منهج تعليم اللغة العربية بالصف السادس الابتدائى بدولة قطر ؟

obeikandl.com

٣- ما أثر استخدام البرنامج المتكامل بين القواعد الوظيفية والقراءة على المعرفة النحوية لتلميذات الصف السادس الابتدائى ؟

٤- ما أثر استخدام البرنامج المتكامل بين القواعد الوظيفية والقراءة على صحة القراءة الجهرية لتلميذات الصف السادس الابتدائى ؟

٥- ما أثر استخدام البرنامج المتكامل بين القواعد الوظيفية والقواعد على صحة الكتابة لتلميذات الصف السادس الابتدائى ؟

٦- أيهما أكثر بقاء لأثر التعلم . الطريقة التكاملية أم الطريقة التقليدية ؟

إجراءات البحث وأدواته :

١- طُبِقَ البحث على عينة حجمها (١٢٠) تلميذة من تلميذات الصف السادس الابتدائى بدولة قطر .

٢- قُسِّمَتْ العينة إلى ثلاث مجموعات كالأتى :

مجموعة (أ) تجريبية تدرس بالطريقة التكاملية .

مجموعة (ب) تجريبية تدرس القواعد من خلال النصوص الأدبية .

مجموعة (ج) ضابطة تدرس القواعد بالطريقة التقليدية .

٣- استخدمت الباحثة الأدوات التالية :

(أ) اختبار القراءة الجهرية المتدرجة من ***إعداد الدكتور حسن شحاتة*** .

(ب) اختبار الكتابة من إعداد الباحثة .

(جـ) اختبار تحصيلى فى النحو العربى .

٤- طبقت الاختبارات السابقة قبل إجراء التجربة وبعدها .

نتائج الدراسة :

١- وجود موضوعات مشتركة بين المنهج التقليدى والمنهج المُطَبَّق فى تعلم اللغة العربية .

٢- حدث تحسن فى أداء أفراد المجموعات الثلاث فى اختبار النحو التحصيلى ، وبعض مهارات القراءة الجهرية ، والتعبير الكتابى .

٣- الطريقة التكاملية أكبر أثراً من الطريقة التقليدية ،وطريقة النصوص أكبر أثراً من الطريقة المعتادة ، وأقل أثراً من الطريقة التكاملية في المهارات التالية :

(أ) فى مهارة النطق الإملائى .

(ب) فى مهارة الفهم القرائى .

(ج) فى مهارة الضبط النحوى .

obeikandl.com

(٥) دراسة صابر عبد المنعم ١٩٩٣

تنمية المهارات الأساسية فى القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسى .

أهداف البحث :

توصيف طرق يتم من خلالها تنمية مهارات القراءة الجهرية فى ضوء هذا الهدف انبثق السؤالان التاليان :

(أ) ما الأساليب التى يمكن من خلالها تنمية المهارت الأساسية فى القراءة الجهرية ؟

(ب) ما أثر تطبيق برنامج مقترح على تنمية مهارات القراءة الجهرية ؟

منهج البحث : اتخذت الدراسة المنهج التجريبى لاتمام البحث .

إجراءات البحث :

١- اختار الباحث عينة من (٢١١) تلميذاً وتلميذة ثم عُمِل التكافؤ ، وقُسّمَتْ العينة إلى مجموعتين .

٢- تم عمل استبيان لتحديد المهارات المناسبة فى القراءة الجهرية لتلاميذ الصف السادس من المرحلة الابتدائية . تم الاستقرار على خمس مهارات هى :-

(أ) سلامة النطق . (ب) عدم الحذف . (ج) عدم الإبدال . (د) عدم الإضافة . (هـ) عدم التكرار

٣- طَبَقَ اختبار القراءة الجهرية المتدرجة من إعداد ***الدكتور حسن شحاتة .***

يحتوى على نفس المهارات فى (أ -هـ)

٤- استخدم المسجل الصوتى "كاسيت" ، لتسجيل قراءة التلاميذ الجهرية ، واستماع التلاميذ لقراءاتهم لمعرفة أخطائهم فى القراءة .

٥- رَصَدَ الأخطاء فى قراءة التلاميذ فى اختبار "القراءة الجهرية المتدرج" ***لحسن شحاتة*** المستخدم كاختبار قبلى وبعدى .

نتائج الدراسة :

١- الأسلوب الجمعى فى التدريس – خاصة القراءة – مناسبة للبيئة المصرية .

٢- قصور نمو المهارات فى القراءة الجهرية لدى التلاميذ ناتج عن :

(ا) قصور المدرسين فى تدريس القراءة الجهرية .

(ب) إغفال الكتاب المدرسى للتدريبات الخاصة بمهارات القراءة الجهرية .

obeikandl.com

(٦) دراسة (عبد الرحمن كامل ، ١٩٩٥)

تدريس النحو في المرحلة الابتدائية باستخدام الصور التركيبية

مشكلة البحث : ما أثر تدريس النحو بالصور التركيبية علي فهم تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

منهج البحث : استخدم الباحث المنهج التجريبي للإجابة عن سؤال البحث .

أدوات البحث : استخدم الباحث :

(أ) اختبار فهم واستخدام المفاهيم النحوية .

(ب) كتيب الطالب المعلم في تدريس الوحدة .

إجراءات الدراسة :

١- اختار الباحث عينة مُكوَّنة من ١٧٠ تلميذاً وتلميذةً بالصف السادس الابتدائي ***بمنطقة الباحة بالسعودية.***

٢- قسم العينة إلي مجموعتين تجريبية وضابطة .

٣- تم تطبيق الاختبارات قبل التجربة وبعدها .

نتائج الدراسة :

وجود دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست النحو بالطريقة الجديدة "الصور التركيبية"

تعليق

يلاحظ على الدراسات السابقة الآتى :

١- معظمها مُرَكَز على تدريس النحو فيما عدا دراسة " ***النُّعَيْمِى*** " التى ركزت الأضواء على شخصية ابن خلدون كتربوى له آراء سديدة فى تدريس اللغة ، ***ويعتبر من أوائل الذين مالوا إلى الطريقة التكاملية فى تدريس اللغة .***

٢- اختلفت رؤى الباحثين فى تحصيل النحو كالآتي : ***"شعبان عبد القادر أبو غزالة"*** يتخذ من طريقة ***"هربارت"*** أداة ليصمم عليها وحدة يقوم بتجريبها . والباحث يرى أن هذه الطريقة لم تعد مقبولة عند مبتدعيها ، بل استعاضوا عنها بطرق أخرى كثيرة كطريقة النصوص والطريقة الوظيفية .... وحين اتخذ " ***شعبان عبد القادر أبو غزالة*** " طريقة هربات صمم وحدته على أساس طريقة سماها بالطريقة المعدلة ، تعتمد على صياغة نثرية تحتوى على المفاهيم النحوية المراد تدريسها " . وهذه الطريقة هى المتبعة فى كتب النحو الحالية سواء فى المدارس الأزهرية أو غير الأزهرية ، حيث يعتمد مؤلفو هذه الكتب على إيراد قطعة نثرية ركيكة الصياغة ، لاهم لهم إلا احتوائها على المفاهيم النحوية المراد تدريسها .

obeikandl.com

٣- بعض الدراسات اهتمت بتأثير القراءة على الأداء اللغوى والتحصيل النحوى كدراسة *"بدرية سعيد الملا"*

٤- اختلفت دراسة ***عبدالرحمن كامل*** عن الدراسات السابقة في أنها أجريت علي تلاميذ المرحلة الابتدائية . إلا أنها تدور في فلك الدراسات التي تهتم بتدريس النحو بالتعليم قبل الجامعي .

أوجه الاستفادة :-

١- تدريس النحو من خلال نص أدبى .

٢- ممارسة الكتابة والقراءة خلال نص أدبى .

٣- كثرة التدريبات النحوية فى المنهج المقترح .

٤- ضرورة تمشى الطريقة مع أهداف تدريس النحو العربى .

٥- ضرورة الوقوف على معايير تقويم الكتابة والقراءة الجهرية .

٦- الوقوف على خطوات تخطيط وتنفيذ وتقويم طريقة ابن خلدون فى النحو العربى .

ثانياً- الدراسات الأجنبية

١- دراسة مارجى ديكس (١٩٧٦) Dykes , Marge .A.,

دراسة العلاقة بين نموذجين لتعليم النحو ، وتحسين فهم القراءة .

وأجريت هذه الدراسة على مجموعتين من طلاب الصف السابع ، تعلمت إحداهما بالأسلوب المقدم لتعليم القواعد ، وتعلمت الثانية بالأسلوب التقليدي .

النموذج التقليدى يقوم بالتركيز على القواعد وحفظها ، **والأسلوب التقدمى** يدرس النحو من خلال التركيز على فهم بناء التركيب للجملة بالأسلوب الاسستنتاجى الكشفى .

أدوات الدراسة :-

استخدمت الباحثة :

(أ) اختبار لفهم القراءة الصامتة ، والمفردات ، واختبارات الفهم ، ويسمى اختبار كاليفورينا للقراءة .

(ب) اختبار كاليفورينا للتحصيل .

(جـ) قامت الباحثة بإعداد اختبار موضوعى لبعض المفاهيم التركيبية للجمل .

طبقت أدوات الدراسة قبل التجربة وبعدها .

obeikandl.com

نتائج الدراسة :

(أ) أسهم كل من النموذجين فى تحسين فهم القراءة ، وتنمية المفردات ، أن المجموعة التى درست بطريقة أسلوب النحو التقدمى . تفوقت على المجموعة – الضابطة-التى درست بأسلوب النحو التقليدى بفارق ذى دلالة إحصائية .

(ب) أن طلاب الصف السابع متوسطى الذكاء يمكن أن يدرسوا النحو بالأسلوب التقدمى .

٢- دراسة شاكفورد (١٩٧٦) Shack ford , Helen

دراسة العلاقة بين معرفة طلاب السنة الأولى بالمدرسة الثانوية للقواعد النحوية ، وأثرها على الفهم فى القراءة .

أدوات الدراسة :

قامت الباحثة بإعداد اختبار موضوعى لقياس القدرة على إدراك علاقات التركيب النحوي الأساسية فى الجملة الإنجليزية ، وطبقت هذا الاختبار مع اختبار لفهم القراءة ، لإيجاد العلاقة بينهما ، ثم قامت بتحليل إحصائى لمعرفة الفروق بين الفصلين السابع والثامن وبين الذكور والإناث .

نتائج الدراسة :

(أ) أن هناك علاقة بين معرفة الطلاب لبناء القواعد والقدرة على قراءة مقطوعات الفهم .

(ب) أن طلاب الصف الثامن كانوا أكثر معرفة ببناء القواعد من طلاب الصف السابع .

(جـ) أن الإناث كن أكثر نجاحاً من الذكور فى اختبار تركيب القواعد

٣- دراسة مايكل توماس هرتر (١٩٧٨) Harter، Micheal Thmos

دراسة آثار تعلم القواعد على مهارات الكتابة لدى طلاب الصف السابع ، ومقارنتها بتأثير أسلوبين فى تعليم القواعد .

وقد اعتمدت المقارنة بينهما على الأسس التالية :

(أ) نسبة الجمل المراد تكوينها لدى كل مجموعة .

(ب) التعقد البنائى للجمل فى كتابة كل مجموعة .

(جـ) مدى تأثير الأخطاء النحوية فى الجمل التى لم يحسن الطلاب تركيبها .

obeikandl.com

عينة البحث :

عدد العينة المختارة (١٢٠) طالباً من طلاب الصف السابع قسمت إلى مجموعات أربع، دَرَسَتْ مجموعتان منها القواعد بالأسلوب التقدمى من خلال نموذج أعده الباحث ، بينما درست مجموعتان القواعد بالأسلوب التقليدى من خلال كتاب مطبوع تجارياً لذلك .

نتائج الدراسة :

أشارت النتائج إلى الآتى :

١- على الرغم من أن أفراد المجموعتين اللتين درستا بالأسلوب التقدمى قد حصلت على درجات عليا ، عن تلك التى حصل عليها أفراد المجموعتين الذين تعلموا بالأسلوب التقليدى إلاّ أنه لم تكن هناك فروق ذات دلالات إحصائية .

٢- الأفراد الذين تعلموا بالطريقة التقليدية جملهم كانت أكثر تعقيداً من أولئك الذين تعلموا بالأسلوب التقدمى .

٤- دراسة سندرا (١٩٧٩) Sandra Pope

آثار دراسة النحو التقليدى على قدرة طلاب المدارس الثانوية على الكتابة .

عينة الدراسة :

وقد أجريت الدراسة على مجموعتين من طلاب المدرسة بوسط ولاية جنوب "كارولينا". تعلمت إحدى المجموعتين التعبير مع دراسة النحو ، وتعلمت الثانية التعبير بدون دراسة نحو . كل بمعدل أربعة دروس أسبوعياً لتلاميذ الصف التاسع لمدة تسعة أسابيع .

أدوات البحث :

قامت الباحثة بتصميم اختبار فى التعبير ، واختبار معانى ***الاختبار الأول*** لتقييم التعبير فى أداء التلاميذ الكتابى ، و***الاختبار الثانى*** لتقييم الاتجاهات نحو مهارات تعلم الكتابة، أجرت الباحثة الاختبار قبل وبعد التطبيق .

نتائج الدراسة :

١- إن دراسة النحو الشكلى التقليدى لتحسين موضوعات التعبير لدى الطلبة غير مؤكدة الفائدة .

٢- دراسة النحو الشكلى التقليدى لتحسين اتجاهات الطلاب نحو مهاراتهم الكتابية وطريقة التدريس غير مؤكدة الفائدة .

٥- دراسة كيت (١٩٨٧) Cate Laureen Connally

العلاقة بين القراءة والكتابة من حيث الآثار المترتبة - الناشئة - عن إدخال عناصر الكتابة الموجهة فى برنامج مختار للقراءة فى الكلية .

openkanal.com

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى معرفة أثر التكامل بين مكونات الكتابة فى برنامج القراءة لطلاب الكلية من حيث :

(أ) تحصيل الطلاب فى القراءة .

(ب) تقدير أنشطة الطلاب والمعلمين .

(جـ) مدى دقة المعلمين فى تدريس الكتابة ومكوناتها .

الإجراءات المستخدمة :

أ- أجريت الدراسة على عينه حجمها (١٩٣) دارس من طلاب الكلية . تم تقسيم العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية تلقت المجموعة التجريبية دروساً فى القراءة ، ثم التعبير عما قرأوا فى صورة موضوع مكتوب ، وتدريباً على تكوين الجمل بصيغ مختلفة ، والتدريب على صيغ الجمل كان يتم كالآتى : **بأن يكتب الطالب الموضوع ، ثم يقوم باختصاره إلى موضوع أقل فى عدد سطوره ، ثم يختصره إلى أن تقل عدد السطور** وعما كان من قبل .

ب- تلقى أفراد المجموعة الضابطة دروساً عامة فى القراءة تستهدف معرفة معانى المفردات والتدريب على فهم واستيعاب القراءة وذلك من خلال التدريب على قطع الفهم .

جـ- طُبِّق اختبار تحصيلى لمهارات القراءة بصفة عامة قبل التجربة وبعدها .

نتائج الدراسة :

١- أن الكتابة يمكن أن تُعَلَّم بنجاح من خلال دروس القراءة بالكلية ، مع إحراز تقدم فى تحصيل القدرة على القراءة واكتسابها .

٢- أن طريقة صوغ الجمل بطرق مختلفة من خلال اختصار الموضوع المكتوب ، حسنت القدرة على الكتابة وجذب الطلاب .

٦- دراسة جتكام Getklham , Kunyorut (١٩٩٣)

"ارتباط الكتابة والقراءة فى المقالات التركيبية للغة الانجليزية كلغة ثانية ".

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى بحث العلاقة بين الأداء فى اللغة المكتوبة والقدرة على قراءة اللغة الإنجليزية للطلاب الذين تعتبر اللغة الانجليزية لغة ثانية (L2) لهم عند مستوى المرحلة الثانوية .

الإجراءات والأدوات المستخدمة :

١- أجريت الدراسة على (٤٠) دارساً من تايلاند .

٢- تم تقسيم العينة إلى مجموعتين كالأتى :

(أ) مجموعة قادرة على القراءة . (ب) مجموعة قليلة القدرة على القراءة .

والتقسيم جاء نتيجة اختبار " ستانفورد للمهارات الدراسية "

٣- طُلِبَ من المفحوصين قراءة نصين ثم كتابة مقال تحريرى بأسلوبهم الخاص، باستخدام المعلومات التى درسوها فى النَّصَينِ .

٤- قورنت نتائج المجموعتين لمعرفة الفروق بينهما فى مهارات عملية الكتابة ، وقيست أثر المتغيرات التالية :-

(أ) القدرة على القراءة .

(ب) عدد سنوات الدراسة للغة الإنجليزية كلغة ثانية .

(جـ) الجنس

(د) السن

وذلك لمعرفة قدرتها على التنبؤ بجودة الكتابة

<u>نتائج الدراسة :</u>

أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

١- أن القراء القادرين على القراءة قد انتخبوا نصوصاً أكثر تنظيماً ، وأعلى من حيث الجودة العامة من القراء ذوى القدرة الأقل .

٢- كانت القدرة على القراءة خير مؤشر فى القدرة على جودة الكتابة فى حين أن عدد سنوات الدراسة للغة الانجليزية كلغة ثانيه(L2)، والسن والجنس لم تكن مؤشرات جيدة للدلالة على جودة الكتابة .

<u>تعليق على الدراسات السابقة الاجنبية :</u>

تسير الدراسات الأجنبية السابقة فى مضمار البحث الحالى . فدراسة " **مارجى ديكس**". تدرس العلاقة بين تحصيل النحو بالطريقة التقدمية معتمدة على نتائج علم اللغة الحديث، وبين تحصيل النحو بالطريقة التقليدية التى تقوم على حفظ القواعد واستظهارها ، **وهو نفس ما تحاول الدراسة الحالية القيام به مع الفارق فى أن الدراسة الحالية تعتمد فى ابتكارها طريقة جديدة فى تدريس النحو - تقوم على تصور ابن خلدون الذى أثبت علم اللغة الحديث صحة وجهة نظره ولاسيما موضوع القرائن النحوية .**

- الدراسة الثانية وهى دراسة " **سندرا** " **Sandra** تدور فى نفس ما تحاول الدراسة الحالية الوثوق منه وهو تدريس النحو من خلال النصوص اللغوية ومعرفة مدى تقدُّم تحصيل الطلاب من خلال موضوعات التعبير التحريرى .

obeikandl.com

وكذلك دراسة **شاكفورد** ، تسير فى مضمار الدراسة الحالية فقد حاولت أن تستبين أثر المعرفة النحوية على الفهم فى القراءة .أما دراسة **جيتكام** فهى تقوم على معرفة أثر القراءة على الأداء الكتابى ***وهذا ما تود الدراسة الحالية التأكد منه أيضاً مع اختلاف المنهج وعينة البحث .***

ما يستفاد من الدراسات الأجنبية :

١- التعرف على نوعية الاختبارات المناسبة للبحث .

٢- اتخاذ التعبير الكتابى أداة لتقويم التحصيل النحوى .

٣- اتخاذ القراءة الجهرية أداة لتقويم المعرفة النحوية .

ما يؤخذ على الدراسات الأجنبية السابقة :

لما كانت **طريقة ابن خلدون** تستهدف تحسين القدرة اللغوية لدى النشء ، واستبيان ذلك من خلال استماعهم وحديثهم وقراءتهم وكتاباتهم ، ولما كان البحث الحالى قد اقتصر على معرفة التحصيل النحوى من خلال القراءة والكتابة ، فإن الأبحاث الأجنبية - السابقة - لم توضح المعايير التى يتم من خلالها تصحيح أو تقويم التعبير الكتابى .

تعليق عام على الدراسات السابقه ككل

بعد استعراض الدراسات السابقه - العربية والأجنبية - يمكن الخروج بالآتى:

١- إيجاد معيار يقيس الأداء القرائى لمعرفة أثر الوحدة على التحصيل النحوى فى الأداء القرائى.

٢- إيجاد معيار يقيس الأداء الكتابى لمعرفة أثر الوحدة على التحصيل النحوى فى الأداء الكتابى لدى التلميذات .

٣- إبراز أهم الجوانب التى أخفقت الدراسات - العربيه - السابقة فى إثارتها أوالحديث حولها.

٤- ربط نتائج الدراسات - الأجنبية والعربية - بتصور ابن خلدون ، بغية ربط ذلك بالدرس اللغوى المعاصر وابراز أهم آرائه التربوية .

obeikandl.com